

جامع العلوم والحكم

ببصرها فقال أفلا قبل هذا تريد أن تميتها موتات وقد روي عن عكرمة مرسلا خرجه
عبدالرزاق وغيره وفيه زيادة هلا أعددت شفرتك قبل أن تضعها وقال الإمام أحمد تقاد إلى
الذبح قودا رفيقا وتواري السكين عنها ولا يظهر السكين إلا عند الذبح أمر رسول الله ﷺ بذلك
أن تواري الشفار وقال ما أبهمت عليه البهائم فلم تبهم أنها تعرف ربها وتعرف أنها تموت
وقال يروى عن ابن أسباط أنه قال إن البهائم جبلت على كل شيء إلا أنها تعرف ربها وتخاف
الموت وقد ورد الأمر بقطع الأوداج عند الذبح كما خرجه أبو داود من حديث عكرمة عن ابن
عباس وأبي هريرة عن النبي A أنه نهى عن شريطة الشيطان وهي التي تذبح وتقطع الجلد ولا
تفري الأوداج وخرجه ابن حبان في صحيحه وعنده قال عكرمة كانوا يقطعون منها الشيء اليسير
ثم يدعونها حتى تموت ولا يقطعون الودج فنهى عن ذلك وروي عبدالرزاق في كتابه عن محمد بن
راشد عن الوضعين بن عطاء قال إن جزارا فتح بابا على شاة ليذبحها فانفلتت منه حتى جاءت
النبي A فأتبعها فأخذ يسحبها برجلها فقال لها النبي A اصبري لأمر الله وأنت يا جزار فسقها
إلى الموت سوقا رفيقا وبإسناده عن ابن سيرين أن عمر رأى رجلا يسحب شاة برجلها ليذبحها
فقال له ويلك قدها إلى الموت قودا جميلا وروى محمد بن زياد أن عمر رأى قصابا يجر شاة
فقال سقها إلى الموت سوقا جميلا فأخرج القصاب شفرة فقال ما أسوقها سوقا جميلا وأنا أريد
أن أذبحها الساعة فقال سقها إلى الموت سوقا جميلا فأخرج القصاب شفرته فقال ما أسوقها
سوقا جميلا وأنا أريد أن أذبحها فقال سقها سوقا جميلا وفي مسند الإمام أحمد عن معاوية ابن
قرة عن أبيه أن رجلا قال للنبي A يا رسول الله ﷺ إني لأذبح الشاة أنا أرحمها فقال النبي A
والشاة إن رحمتها رحمك الله وقال مطرف بن عباد إن الله ليرحم برحمة العصفور وقال عوف
البكالي إن رجلا ذبح عجلا له بين يدي أمه فخبل فبينما هو تحت شجرة فيها وكر فيه فرخ فوق
الفرخ إلى الأرض فرحمه فأعاده في مكانه فرد الله عليه قوته وقد روي من غير وجه عن النبي A
أنه نهى أن تولد والدته عن ولدها وهو عام في بني آدم وغيرهم وفي سنن أبي داود أن النبي
فتعطيه لبون ابن أو مخاض ابن بكرا يكون حتى تتركوه وإن حق هو فقال الفرع عن سئل A
أرملة أو يحمل عليه في سبيل الله خير من أن تذبحه فيلصق لحمه بوبره وتكفي إناءك وقوله
ناقتك والمعنى أن ولد الناقة إذا ذبح وهو صغير عند ولادته لم ينتفع بلحمه وتضرر صاحبه
بانقطاع لبن ناقته ويكفي إناءه وهو المحلب الذي تحتلب فيه الناقة وتوله الناقة على
ولدها بفقدائها إياه الحديث الثامن عشر عن أبي ذر جندب بن جنادة وأبي عبدالرحمن معاذ بن
جبل Bهما عن رسول الله ﷺ قال اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس

بخلق حسن رواه الترمذي وقال حديث حسن